

تفسير البيضاوي

273 - { للفقراء } متعلق بمحذوف أي عمدوا للفقراء أو اجعلوا ما تنفقونه للفقراء أو صدقاتكم للفقراء { الذين أحصروا في سبيل الله } أحصرهم الجهاد { لا يستطيعون } لاشتغالهم به { ضربا في الأرض } ذهابا فيها للكسب وقيل هم أهل الصفة كانوا نحوا من أربعمئة من فقراء المهاجرين يسكنون صفة المسجد يستغرقون أوقاتهم بالتعلم والعبادة وكانوا يخرجون في كل سرية بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم { يحسبهم الجاهل } بحالهم وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة بفتح السين { أغنياء من التعفف } من أجل تعففهم عن السؤال { تعرفهم بسيماهم } من الضعف وورثاة الحال والخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم أو لكل أحد { لا يسألون الناس إلحافا } إلحاحا وهو أن يلزم المسؤول حتى يعطيه من قولهم لحفي من فضل لحافه أي أعطاني من فضل ما عنده والمعنى أنهم لا يسألون وإن سألوا عن ضرورة لم يلحوا وقيل : هو نفي للأمرين كقوله : . (على لا حب لا يهتدي بمناره) .

فنصبه على المصدر فإنه كنوع من السؤال أو على الحال { ما تنفقوا من خير فإن الله به عليم } ترغيب في الإنفاق وخصوصا على هؤلاء